عرب وعالم

الشرطة الأفغانية تضبط (17) طنا من مواد متفجرة

كابول/14 أكتوبر/رويترز :
قال مسؤول حكومي أمس الاثنين إن الشرطة الأفغانية ضبطت حوالي 17 طنا من نترات الامونيا وهي مكون رئيسي للقنابل التي تزرع على الطريق والتي تعد من الأسلحة الرئيسية للمتمردين ضد القوات الأفغانية والأجنبية.
واكتشاف مخابئ لمواد تستخدم في صناعة القنابل أمر معتاد إلا انه أكبر اكتشاف من نوعه منذ حظر المادة الكيمائية في وقت سابق من العام الجاري.
والقنابل المصنعة محليا من أكثر الأسلحة فعالية التي تستخدمها حركة طالبان وغيرها من الحركات المتمردة. ويقدر موقع مستقل على شبكة الانترنت يحصي الضحايا إن هذه القنابل أو العبوات الناسفة البدائية أودت بحياة نحو 60 في المئة من قتلى القوات الاجنبية على مدار السنوات الثلاثة الماضية.
وزاد اجمالي عدد الجنود الاجانب الذين قتلوا في افغانستان منذ الاطاحة بطالبان في عام 2001 على 2000 بحلول مطلع الاسبوع. وكان شهر يونيو حزيران الاسوأ للقوات الاجنبية في هذا الصراع اذ قتل فيه 102 .
وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية زيماراي بشاري ان شرطة الحدود الافغانية اكتشفت المخبأ يوم أمس الأول الأحد وعثرت على 16819 كيلوجراما من المادة في اقليم قندهار الجنوبي معقل طالبان والتمرد.
وأضاف انه تم القبض على أربعة من المشتبه بهم من بينهم باكستانيان.
وتعد الضبطية الاكبر منذ ان حظر الرئيس حامد كرزاي في بداية العام الجاري استخدام مادة نترات الامونيا -التي تستخدم بصفة عامة كسماد- او انتاجها او تخزينها او بيعها.
وانتشر استخدام نترات الامونيا في القنابل مع انتقال طالبان من معاقلها في الجنوب والشرق في السنوات الاخيرة بصفة خاصة الى الشمال الذي كان هادئا حيث بدأت تنتشر جيوب المقاومة.
والعثور على هذه القنابل وابطال مفعولها من أصعب المهام وأكثرها استهلاكا لوقت القوات الاجنبية والافغانية حيث تخبأ بذكاء على طرق ترابية أو في قيعان انهار جافة او حتى تحت طرق ممهدة.
وكثيرا ما يسقط ضحايا مدنيون لمثل هذه القنابل.
وفي الاسبوع الماضي ذكر تقرير للامم المتحدة أن عدد الضحايا المدنيين ارتفع بنسبة 31 في المئة في أول ستة أشهر من العام الجاري مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي ومن بينهم 1271 قتيلا. وتتحمل طالبان وغيرها من الجماعات المتمردة مسؤولية سقوط 76 في المئة من الضحايا.

©Reuters
الرئيس الأفغاني حامد كرزاي

المناورات الأمريكية تبرز ضرورة وجود جيش قوي في الصين

©Reuters
جنود صينيون أثناء تدريب عسكري

بكين/14 أكتوبر/ رويترز :
قال اميرال صيني أمس الاثنين إن الصين تعوزها سبل تعطيل مناورات بحرية أمريكية مقررة قرب سواحلها لكن تلك التدريبات تخاطر بتعميق الشكوك في واشنطن وتعزز المطالبة بجيش صيني أقوى.
وأبلغ الاميرال يانغ يي وهو باحث كبير في جامعة الدفاع الوطني في بكين رويترز ان الصين «قلقة» ايضا من التدريبات المشتركة التي تجري هذا الاسبوع بين الآلاف من القوات الامريكية وقوات كوريا الجنوبية.
وصرح يانغ بأن تلك التدريبات ومعظمها برية يمكن ان «تثير غضب» كوريا الشمالية وتشعل التوترات الاقليمية.
وقال يانغ ان الصين ترى ان الخطر الاكثر مباشرة يكمن في اعتزام وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) اجراء مناورات بحرية مشتركة جديدة مع كوريا الجنوبية تتضمن دخول حاملة طائرات امريكية البحر الاصفر الفاصل بين الصين وشبه الجزيرة الكورية.
ولم يعلن البنتاجون عن موعد تلك المناورة بعد والتي قال يانغ انها ستكون قريبة بشكل استفزازي من المركز السياسي والاقتصادي لشمال الصين.
وأضاف يانغ في اتصال هاتفي «اذا دخلت الولايات المتحدة البحر الاصفر لا يمكن للصين استخدام القوة المسلحة لمنعها. فهذا يخاطر بحدوث اشتباك مسلح وهذا لن يكون من الحكمة في شيء بالنسبة للصين والولايات المتحدة.
«لكن اذا أصرت الولايات المتحدة على المضي قدما فهذا سيكون كمن يطعن يده بسكين. سيضر هذا بالعلاقات بين الصين والولايات المتحدة على المدى الطويل».
وتنم تصريحات يانغ الى جانب العديد من التعليقات التي نشرت في الصحيفة العسكرية الرئيسية في الصين ومنها تعليق بقلم يانغ عن استمرار التوتر بشأن المناورات العسكرية واضرارها بالعلاقات مع عدم وصول الامر الى مواجهة عسكرية في البحر.
وتساءل يانغ قائلا «كيف سينظر المخططون الاستراتيجيون العسكريون في الصين الى هذا.. حين تستعد الولايات المتحدة لاستخدام قوتها العسكرية لتهديد المصالح القومية للصين ماذا بوسعنا ان نفعل.. سيكون علينا ان نعزز جيشنا».
وزاد التوتر بين بكين وواشنطن حول مزاعم السيادة الصينية على مناطق بحرية والانشطة البحرية الامريكية من المنغصات القائمة بين البلدين والتي تصاعدت هذا العام بشأن تايوان والتبت والسياسة المتعلقة بالانترنت وسياسة سعر صرف العملة.
وانتقدت الولايات المتحدة مؤخرا مزاعم الصين بالسيادة على مناطق في بحر الصين الجنوبي تتنازعها ايضا تايوان وعدد من دول جنوب شرق آسيا. وتقول الصين ان تلك المناطق البحرية والجزر المنتشرة فيها هي في «قلب» مصالحها القومية.
وأجرت الشهر الماضي الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية مناورات بحرية في بحر اليابان قبالة سواحل شبه الجزيرة الكورية.
وكان من المقرر في بادئ الامر اجراء تلك المناورات في البحر الاصفر الاقرب الى سواحل الصين لكنها نقلت الى الجانب الآخر من شبه الجزيرة الكورية بعد اعتراضات بكين.

باكستانيون يسدون طريقا سريعا احتجاجا على بطء المساعدات

سوكور(باكستان)/14أكتوبر/ رويترز :
سد باكستانيون من ضحايا الفيضانات طريقا سريعا أمس الاثنين وأحرقوا القش ولوحوا بالعصي مطالبين الحكومة بمساعدتهم في الوقت الذي حذرت فيه وكالات إغاثة من بطء وصول المساعدات لملايين يعيشون بلا مأوى وبلا طعام ومياه شرب نظيفة.
وتنامى الغضب العام خلال أسبوعين من الفيضانات وهي الأسوأ التي تتعرض لها البلاد منذ عقود ما أبرز المتاعب السياسية المحتملة التي تواجه حكومة لا تتمتع بشعبية وتواجه كارثة تسببت في الإضرار بأكثر من عشر السكان الذين يبلغ عددهم 170 مليون نسمة.
وغمرت مياه الفيضانات مئات القرى في باكستان في منطقة تبلغ مساحتها مساحة ايطاليا تقريبا كما قطعت الطرق السريعة الى نصفين واضطر آلاف السكان المشردين الى اقامة خيام على جانب الطرق.
لكن المساعدات فشلت في مواكبة ارتفاع مناسيب المياه في الانهار.
وقالت نيفا خان مديرة أوكسفام في باكستان «السرعة التي يتفاقم بها الموقف مخيفة.
«هناك مجتمعات بأكملها في حاجة الى مياه نقية ومراحيض وامدادات صحية لكن الموارد المتاحة حاليا تغطي فقط جزءا ضئيلا من المطلوب».
وحاول عشرات من الرجال الذين يحملون العصي وعدد قليل من النساء سد خمس حارات مرورية على طريق خارج سوكور وهي بلدة رئيسية في اقليم السند الجنوبي. وأحرق المزارعون القش وهددوا بضرب السيارات بالعصي.
وقال المحتج جول حسن وهو يحمل عصا كبيرة «تركنا ديارنا وليس معنا شيء والآن نحن هنا بلا ملبس وبلا طعام وأطفالنا يعيشون بجوار الطريق».
وأجبر حسن مثل زملائه المحتجين على الخروج من قريته واللجوء الى سوكور. ويعيش هو وآخرون في خيام بلاستيكية ممزقة في أرض موحلة الى جوار الطريق.
وليل أمس الأول الأحد أحرق مئات القرويين اطارات السيارات في اقليم البنجاب ورددوا «لتسقط الحكومة».
وقال حافظ شابير وهو محتج في كوت ادو «نحن نموت جوعا هنا. ولم يظهر أحد لمواساتنا».
وأضاف محللون ان الاضرار الناجمة عن الفيضانات وكلفة التعافي قد تتسبب في مشاكل اقتصادية طويلة المدى لباكستان وتخفض النمو الاقتصادي بأكثر من نقطة مئوية.
وفاضت أنهار رئيسية بسبب الامطار الموسمية الغزيرة ما أدى الى غرق أودية جبلية وسهول خصبة في باكستان ما أسفر عن مقتل ما يصل الى 1600 شخص وتشريد نحو مليونين آخرين.
وقالت الامم المتحدة ان ستة ملايين ما زالوا في حاجة الى الغذاء والمأوى والمياه والدواء.
وأضافت الامم المتحدة ان الربع فقط من المبلغ الذي تحتاج اليه البلاد لاعمال الاغاثة المبدئية وهو 459 مليون دولار وصل للبلاد.
وتناقض هذا بشدة مع ما قدمته الولايات المتحدة من مساعدات عسكرية لحليفتها الاقليمية لمحاربة المتشددين والتي بلغت العام الماضي مليار دولار.
وتوقع خبراء الارصاد في باكستان يوم أمس الاثنين توقفا قصيرا للامطار التي فجرت أسوأ فيضانات لكن وكالات الاغاثة حذرت من بطء وصول المساعدات.
وتراجع منسوب المياه في نهر الاندوس الذي يروي سهول باكستان في اقليم البنجاب الاكثر سكانا والاكثر تضررا من الفيضانات لكن الفيضانات ستستمر على شدتها في المناطق التي تحطمت فيها الحواجز. وفي اقليم السند من المتوقع ان تشتد الفيضانات.
وقال قمر الزمان تشودري المدير العام لهيئة الارصاد لرويترز «في البنجاب تراجع مستوى مياه النهر وخلال الأيام الأربعة او الخمسة القادمة...ستسقط أمطار متفرقة لكنها لن تحدث فيضانات. لكن في المناطق التي تكسرت فيها الحواجز ستستمر المياه في التدفق على مناطق السهول».
ولحقت بالبلاد الكثير من الاضرار بالفعل ويوم أمس الأول الأحد حث الامين العام للامم المتحدة بان جي مون الجهات المانحة الاجنبية على الاسراع بتقديم المساعدات لباكستان وحذر من حجم الدمار بعد الفيضانات.
وقال بان لدى وصوله الى باكستان «أنا هنا... لابدي تعاطفي وتضامن الامم المتحدة مع شعب وحكومة باكستان في وقت المحنة».
ومضى يقول «أنا أيضا هنا لاحث المجتمع الدولي على الاسراع من مساعداته الى باكستان».
والتقى بان بكل من رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني والرئيس آصف علي زرداري الذي انصبت عليه مشاعر الغضب الشعبي بعد أن قام بزيارات في أوروبا أثناء وقوع الكارثة.
وحذر جيلاني من موجة ثانية وثالثة من الفيضانات.
ورغم التوقف المحتمل لهطول الامطار الغزيرة كان عدد كبير من الاسر بلا أمل يذكر في العودة الى ديارهم.
وقال مانشا بوزدار (45 عاما) الذي تقع قريته بالقرب من بلدة ساناوان في جنوب البنجاب «نسمع فقط ان المياه تتراجع لكن هناك المزيد والمزيد من المياه في قريتنا وكأنها لن تتوقف أبدا».
واتسم توصيل المساعدات الحكومية والاجنبية الى المناطق المتضررة بالبطء وحذرت الامم المتحدة من موجة ثانية من الوفيات بين المرضى والجوعى ما لم تصل المساعدات.
وأعلنت الامم المتحدة عن ظهور أول حالة اصابة بالكوليرا وسط مخاوف من انتشار المرض بينما يبيت الناجون في مخيمات مؤقتة واقية من الماء.
وقال ماوريسيو جيليانو المتحدث باسم الامم المتحدة «كعاملين في مجال الاغاثة الانسانية نحن على أعلى درجات التأهب لان علينا ان نكون مستعدين لاي نوع من التطورات. لا نعرف الى اين تتجه (المياه) ومن المتوقع حتما حدوث مزيد من الفيضانات».
ووجهت اتهامات للحكومة الباكستانية بسبب بطء استجابتها للتعامل مع الازمة واعتمد الضحايا في الغالب على الجيش أكبر القوى في باكستان وعلى هيئات الاغاثة الاجنبية للحصول على المساعدة.
وقال محللون ان المفهوم السائد عن انتشار الفساد في باكستان وقيام الرئيس الباكستاني بزيارة أوروبا في الوقت الذي تعرضت فيه بلاده للفيضانات لم يشجع المانحين الاجانب على تقديم مساعدات.
وعلى الرغم مما اعتبر اخفاقا من جانب الحكومة في التعامل مع الازمة فمن غير المرجح وقوع انقلاب عسكري من جانب الجيش الذي يعطي اولوية لمحاربة حركة طالبان الباكستانية.

صورة ملتقطة من الجو للفيضانات في باكستان

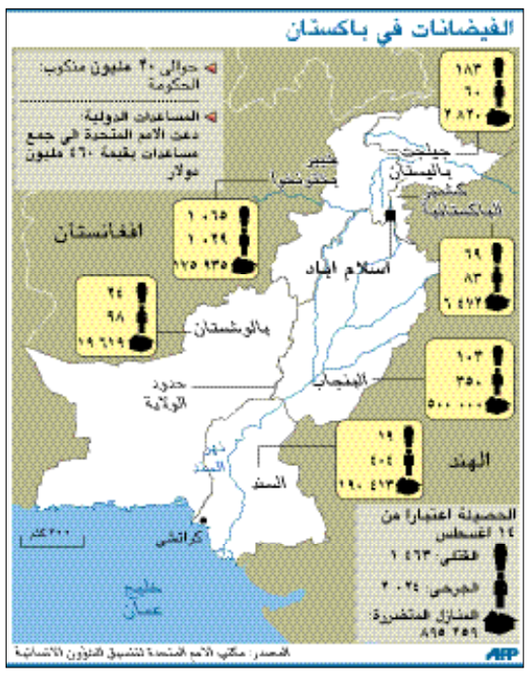

عواصم العالم

اشتباكات بين محتجين وأمن تونس بسبب إغلاق معبر حدودي مع ليبيا

تونس /14 أكتوبر/ رويترز :
قال شهود عيان إن اشتباكات بين شبان تونسيين غاضبين وقوات الأمن أدت إلى سقوط جرحى في بلدة بنقردان الواقعة على الحدود الليبية احتجاجا على إغلاق الجمارك الليبية بوابة (رأس الجدير) التجارية الرابطة بين البلدين.
وذكروا لرويترز أن اشتباكات عنيفة وقعت في بنقردان مؤكدة سقوط عدة جرحى من المحتجين بينما هشم المحتجون زجاج السيارات.
وأضافوا ان المحتجين حاولوا قطع طريق رأس الجدير الرئيسية بالإطارات المطاطية المشتعلة والحجارة ورشقوا قوات الامن التي تدخلت لتفريقهم واعتقلت عددا من المحتجين.
ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من مصادر رسمية حول هذه الاشتباكات كما لم يدل الجانب الليبي بأي معلومات.
ويؤكد سكان بنقردان إن السبب الرئيسي لهذه الاضطرابات يعود لإغلاق السلطات الليبية للمعبر الحدودي الوحيد بين تونس وليبيا أمام سكان بنقردان الراغبين في إدخال بضائع مستوردة.
وقال مصدر نقابي رفض نشر اسمه لرويترز «اذا كانت السلطات الليبية هي التي تقف وراء عملية الإغلاق فندعو السلطات التونسية إلى حثها على التراجع عن هذا القرار أما إذا كانت تونس هي التي طلبت إقفال المعبر فنطالبها بالعودة عن قرارها.»
وأضاف «في بنقردان ليس لدينا زراعة أو سياحة.. الشبان هنا يعيشون منذ 20 عاما على التجارة مع ليبيا.. إذا أحس هؤلاء الشبان بان مورد رزقهم مهدد بشكل جدي فان إي رد فعل قد يكون متوقعا.»
وتعتمد غالبية سكان بنقردان البالغ عددهم 20 الفا على التجارة مع ليبيا التي تعتبر من ابرز شركاء تونس بتبادل تجاري يفوق ملياري دولار سنويا.
ويدخل تونس سنويا نحو مليوني ليبي دون أي قيود كما يدخل مثل هذا العدد من التونسيين إلى ليبيا.

الفلبين ترغب في استئناف المحادثات مع متمردين مسلمين

مانيلا /14 أكتوبر/ رويترز:
تشعر الحكومة الفلبينية الجديدة بالتفاؤل إزاء التوصل إلى سلام دائم مع انفصاليين مسلمين وقال كبير المفاوضين الحكوميين أمس الاثنين إن مراجعة العملية تمت تقريبا وان المحادثات ستستأنف في المستقبل القريب.
وقال مارفيك ليونين أيضا انه ليس قلقا من أنباء عن أن جبهة مورو الاسلامية للتحرير تحشد قوتها في حالة انهيار المفاوضات.
وأضاف للمراسلين الاجانب «جبهة مورو الاسلامية للتحرير قوة عسكرية وبالنسبة لها بالطبع يمكن فهم السبب الذي يجعلها تقول انها تدرب مقاتليها» مضيفا أن الجيش الفلبيني أيضا يحدث معداته.
وتحارب جبهة مورو الاسلامية للتحرير أكبر جماعة مسلمة مقاتلة في الفلبين الحكومة لاقامة وطن منفصل في جنوب جزيرة ميندناو منذ نحو 40 عاما. ولقي أكثر من 120 ألفا حتفهم وتشرد مليونان خلال هذا الصراع.
وأجرت الحكومات الفلبينية المتعاقبة محادثات مع جبهة مورو بشكل متقطع منذ عام 1997 لكن ما زال من الصعب التوصل الى اتفاق سياسي مقبول.
وأردف ليونين قائلا ان الهدف من المراجعة التي أمر بها الرئيس بنينو أكينو الثالث ليس بدء المحادثات من الصفر بل مساعدة الفريق الجديد على فهم ما تم تحقيقه الى الآن.
وتقول الحكومة انها ترغب في استئناف المحادثات بعد شهر رمضان وأشار ليونين الى أنه رغم أن الحكومة اختارت بعض أفراد فريق التفاوض فان جبهة مورو لم تختر بعد أيا من أفراد فريقها.

رفع جزئي لحالة الطوارئ بتايلند

تايلند/ متابعات:
رفعت الحكومة التايلندية أمس الاثنين حالة الطوارئ عن ثلاثة أقاليم جديدة, فيما تظل سبعة أقاليم أخرى بما فيها العاصمة بانكوك تحت وطأة هذه القوانين الأمنية المفروضة منذ أبريل/ نيسان الماضي.
وتقع الأقاليم الثلاثة التي رفعت عنها حالة الطوارئ في الشمال والشمال الشرقي للبلاد, ويعد اثنان منها من الوجهات السياحية داخل تايلند حيث يساهم هذا القطاع بـ6 ٪ من اقتصاد البلاد.
وكانت الحكومة التايلندية قد فرضت في السابع من أبريل الماضي حالة الطوارئ في أغلب أقاليم البلاد البالغ عددها 76 إقليما, بعد الاحتجاجات العنيفة للمتظاهرين من أصحاب القمصان الحمر المطالبين باستقالة الحكومة, التي أدت إلى مقتل 90 شخصا وإصابة 2000 آخرين.

أميركا توسع حربا سرية بآسيا وأفريقيا

وسعت الولايات المتحدة نطاق عملياتها العسكرية والاستخبارية التي تستهدف تنظيم القاعدة وحلفاءه في العديد من دول قارتي آسيا وأفريقيا، وذلك باستخدام الطائرات من دون طيار والقوات الخاصة وتمويل متعاقدين للتجسس وتدريب العملاء المحليين لملاحقة «الإرهابيين».
وقالت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير خاص إن البيت الأبيض وافق على تكثيف حملة الهجمات الصاروخية عبر الطائرات من دون طيار التابعة لوكالة المخابرات المركزية (سي آي أي)، وأصدر موافقته على تنفيذ غارات ضد عناصر القاعدة في الصومال، وإطلاق عمليات سرية من كينيا.
وقد عملت إدارة الرئيس باراك أوباما مع الحلفاء الأوروبيين على تفكيك الجماعات الإرهابية في شمال أفريقيا، وكانت الهجمة الفرنسية الأخيرة في الجزائر واحدة من تلك العمليات.
وقد عمدت وزارة الدفاع (بنتاغون) إلى استخدام شبكة من المتعاقدين من القطاع الخاص لجمع المعلومات الاستخبارية عن أماكن المسلحين في باكستان -مثلا- وموقع الجندي الأميركي الأسير لدى طالبان.
وبينما كانت إدارة جورج بوش السابقة هي التي بدأت هذه الحرب السرية، فإن إدارة الرئيس أوباما، الذي سطع نجمه بعد معارضته حرب العراق، هي التي وسعت نطاقها.
وقالت الصحيفة إن حكومة الولايات المتحدة لم تقر علنا بأي من الخطوات العسكرية التي اتخذتها، خلافا لزيادة القوات الأميركية في أفغانستان التي جاءت بعد أشهر من الجدل المحتدم.
وأشار مسؤولون في إدارة أوباما إلى أهمية إبقاء القتال ضد القاعدة والمسلحين الآخرين في الخفاء، ولا سيما أن حربي العراق وأفغانستان أيقظتا السياسيين الأميركيين والناخبين على تكاليف باهظة لحروب كبيرة أطاحت بحكومات يتطلب فيها الأمر سنوات من الاحتلال، وربما يشكل حافزا للتطرف في العالم الإسلامي.
غير أن مثل تلك الحروب تنطوي على مخاطر عدة -حسب تقرير الصحيفة- منها احتمال وتوقع عمليات فاشلة تؤجج مشاعر الغضب ضد الولايات المتحدة، وعدم وضوح الخطوط الفاصلة بين الجنود والجواسيس ما يضع الجنود في خطر الحرمان من حماية مواثيق جنيف، فضلا عن التعويل على حكام مستبدين أجانب وإقامة تحالفات غامضة.

تلويح أميركي بمنع الأسلحة عن أنقرة

حذر الرئيس الأميركي باراك أوباما بشكل شخصي رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من أن أنقرة قد تخسر فرصة شراء أسلحة أميركية إذا لم تجر تغييرا على موقفها من إسرائيل وإيران.
ووصفت صحيفة فايننشال تايمز هذا التحذير بأنه في غاية الأهمية خاصة وأن تركيا تسعى لشراء طائرات أميركية الصنع بدون طيار مثل طائرة «ريبر» التي تحمل الصواريخ، بهدف استخدامها في شن الهجمات على حزب العمال الكردستاني (بي كي كي) بعد الانسحاب الأميركي من العراق نهاية 2011.
أحد المسؤولين في الإدارة الأميركية -لم تسمه الصحيفة- قال إن أوباما أبلغ أردوغان بأن بعض تصرفات تركيا أثارت تساؤلات في الكونغرس بشأن مدى الثقة بأنقرة كحليف.
وهذا يعني -والكلام للمسؤول- أن تمرير بعض الطلبات التركية في الكونغرس مثل توفير السلاح لاستخدامه ضد «بي كي كي»، سيكون في غاية الصعوبة.
وأشارت الصحيفة إلى أن واشنطن شعرت بإحباط شديد عندما صوتت تركيا ضد العقوبات الأممية على طهران في يونيو.
وكان أوباما قد أبلغ أردوغان في قمة العشرين التي عقدت في تورنتو، بأن الأتراك لم يتصرفوا كحليف بشأن تصويت الأمم المتحدة، ودعا أنقرة إلى تخفيف الخطاب بشأن الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية الذي كان متجها لكسر الحصار عن غزة.
ورغم أن الرجلين -تقول فايننشال تايمز- سعيا لاحقا للتعاون في ما يتعلق بجهود العراق لتشكيل حكومة ائتلاف، فإن الولايات المتحدة أوضحت أن تحذيراتها لأنقرة ما زالت قائمة.
وأكد المسؤول في الإدارة الأميركية أن «على الأتراك أن يظهروا جدية في أخذ مصالح الأمن القومي الأميركية في الاعتبار». وأضاف أن واشنطن تراقب التصرف التركي وستقيم ما إذا كان هناك «جهود كافية تسمح بالمضي في تنفيذ الطلبات التركية»، أي شراء الأسلحة.
يذكر أن القانون الأميركي يحتم على الإدارة إبلاغ الكونغرس قبل الشروع في إبرام صفقات أسلحة كبيرة مع الحلفاء في حلف شمال الأطلسي (ناتو).
ورغم أنه قد يتم الشروع فنيا في مثل تلك الصفقات -ما لم يصدر الكونغرس قانونا يوقفها- فإن المقاومة في الكونغرس قد تدفع الحكومات إلى التخلي عن الصفقات التي لا تحظى بشعبية سياسية.
أما المسؤولون الأتراك فقد وصفوا العلاقات العسكرية بين البلدين بأنها جيدة جدا ورفضوا التعليق على بعض طلبات الشراء.
ولفتت الصحيفة إلى أن الإدارة الأميركية لم تبلغ الكونغرس بأي صفقة أسلحة كبيرة لتركيا حتى هذا التاريخ.

طالبان تتمدد شمالي أفغانستان

قالت صحيفة واشنطن بوست الأميركية إن حركة طالبان باتت تتمدد في شمالي أفغانستان وإن المقاتلين التابعين للحركة ينتشرون على شكل فرق ومجموعات في قرى بمناطق نائية هناك انتشار النار في الهشيم وهم مدججون بالأسلحة المختلفة، وإن الأهالي بدؤوا يميلون مع طالبان بوصفها الكفة الراجحة.
وأوضحت واشنطن بوست أن مقاتلي طالبان عادة يتسللون تحت جنح الظلام إلى القرى النائية في شمالي البلاد ويجمعون أهاليها دون مقاومة ويعلنون أمامهم أن المنطقة باتت تحت سيطرة الحركة.
ونسبت الصحيفة إلى بعض أهالي القرى في شمالي أفغانستان قولهم إن معظم قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) وقوات الجيش الأفغاني تتمركز في جنوبي البلاد وشرقيها، وإن الأهالي في شمالي أفغانستان يرتعدون أمام تقدم طالبان في مناطقهم، في ظل الغموض إزاء عدم قدرة الحكومة على حمايتهم والوقوف في وجه مقاتلي الحركة.
وتساءل أحد سكان قرية شاه قاسم في ولاية فرياب في شمالي أفغانستان من داخل كوخه الطيني بشأن كيفية وصول طالبان إلى معظم قرى الشمال؟ مضيفا بالقول إن مقاتلي الحركة ينتشرون سريعا في كل مكان، وإنه يشعر بالخوف إزاء ذلك.
وتدهورت الأحوال الأمنية العام الماضي في المناطق شمالي أفغانستان، حيث سيطرت طالبان على مناطق جديدة هناك مثل ولايتي قندز وباغلان، حتى إنهم تسللوا إلى مناطق جبلية وواحات في ولاية باداخشان.
وقالت واشنطن بوست إن الجيش الأميركي لا يصدق أن طالبان اتخذت قرارا إستراتيجيا لاستهداف شمالي أفغانستان بهدف إجبار قوات الناتو على التقهقر حيث تتواجد بشكل كثيف في جنوبي البلاد وشرقيها.
وفي حين شكك مسؤول في الجيش الأميركي بشأن مدى جدية طالبان في الانتشار في شمالي أفغانستان، نسبت الصحيفة إلى مسؤول كبير سابق في الاستخبارات الأفغانية شمالي البلاد قوله إن ذلك «قطعا» ما يحدث، في إشارة إلى تسلل وانتشار طالبان هناك.
وبينما يتحرك مقاتلو طالبان عبر طرقات ترابية خارج المدن لنصب كمائن لرجال الشرطة وزرع الألغام البدائية، أضافت الصحيفة أن مقاتلي الحركة يقومون أيضا بقتل الأفغان من أولئك الذين يتعاونون مع القوات الأجنبية.
وقالت الصحيفة إن من تكتيكات طالبان تلك المتمثلة في إرسالهم رسائل تحذيرية إلى أهالي القرى قبل دخولها، وإنهم يبدؤونها أو يذيلونها باسم رسمي كقولهم إنها «من الملا عبد الله خالد، الحاكم النائب عن طالبان في حكومة الظل».
وأشارت الصحيفة إلى أن قوات عسكرية أميركية يرافقها عناصر شرطة أفغانية شنت هجوما في 5 أغسطس/آب الجاري ضد مقاتلي طالبان في قرية خواجي كينتي، مما أسفر عن موجة نزوح كبيرة بين السكان.
وفي حين انسحبت القوات الأميركية ومن رافقها من الشرطة الأفغانية من القرية، قال بعض أبناء القرية إنه لا يزال هناك من 200 إلى 400 من عناصر طالبان، وقال أحد القرويين إن «خواجي كينتي لا زالت تحت سيطرة طالبان الكاملة».